

## فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

### The effectiveness of the CORT program in developing systemic thinking among educational trainers in the State of Palestine 40

إعداد الباحثان:

الدكتور/ جمال كامل سعيد زبيدي

كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، دولة فلسطين

Email: [Jamal0598522277@gmail.com](mailto:Jamal0598522277@gmail.com)

الأستاذ الدكتور/ فؤاد طه طالب طلافحه

أستاذ، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية

Email: [dfmsma@mutah.edu.jo](mailto:dfmsma@mutah.edu.jo)

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أدوات برنامج كورت (توسعة مجال الإدراك، التنظيم)، ومقياس التفكير المنظومي، وتم التأكد من مؤشرات صدق وثبات أدوات الدراسة، واستخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة قصدية من المدربين التربويين بلغت (40) مدرباً ومدربة، قسمت إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (20) مدرباً ومدربة، ومجموعة ضابطة (20) مدرباً ومدربة، طبق برنامج كورت على المجموعة التجريبية للكشف عن فاعليته في تنمية التفكير المنظومي. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات درجات القياس القبلي للتفكير المنظومي والقياس البعدي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات درجات القياس البعدي للتفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات درجات القياس البعدي للتفكير المنظومي والقياس التنبعي بعد مرور شهر لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين في المجموعة التجريبية، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد خرجت بعدد من التوصيات كان منها اعتماد برنامج كورت كجزء من خطط التدريب المستمرة في مراكز تأهيل المعلمين والمدربين.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج كورت، التفكير المنظومي، المدربين التربويين في فلسطين

## The effectiveness of the CORT program in developing systemic thinking among educational trainers in the State of Palestine 4o

**Jamal Kamel Zubeidi**

Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus, Palestine

**Dr. Fouad Taha Taleb Tlafah**

Professor, Faculty of Educational Sciences, Mutah University, Jordan

### **Abstract:**

The study aimed to the effectiveness of the CORT program in developing systemic thinking among educational trainers in Palestine. To achieve the study purpose, a questionnaire as study tool was administrated to the study sample. The indicators of the validity and reliability of the study tools were confirmed using the experimental method, the study sample consisted of two control groups consisting of (20) trainers, and an experimental group consisting of (20) trainers to whom the CORT program was applied in developing systemic thinking among educational trainers in Palestine. The results indicated that there are statistically significant differences at ( $\alpha = 0.05$ ) in the average scores of the pre-measurement of systemic thinking and the post-measurement among educational trainers in the experimental group in favor of the post-measurement, there are statistically significant differences at ( $\alpha = 0.05$ ) in the average scores of the post-measurement of systemic thinking among educational trainers in the experimental group and the control group in favor of the experimental group and no statistically significant differences ( $\alpha = 0.05$ ) in the average scores of the post-measurement of systemic thinking, and the follow-up measurement after one month among educational trainers in the experimental group. Based on the findings of the study, it came out with a number of recommendations, these included including the CORT program or similar programs within the academic curricula for students in colleges of education, with a focus on teacher preparation courses and the development of methodological thinking. , adopting the CORT program as part of the ongoing training plans in teacher and trainer training centers, and implementing future studies to verify the effectiveness of other programs similar to the CORT program.

**Keywords:** CORT Program, Systems Thinking, Educational Trainers in Palestine.

## 1. المقدمة:

يُعد التدريب العمود الفقري في تطوير الكفاءات البشرية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات، ويمثل الاستثمار في تنمية المهارات التعليمية والمعرفية وسيلة فعالة لتعزيز جودة الأداء التعليمي وتحسين كفاءة المدربين والمعلمين، لذلك تبرز الحاجة إلى تنظيم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير مهارات المدربين التربويين ليس فقط من الناحية المهنية، بل أيضًا من خلال تعزيز الاتجاهات الإيجابية والقيم التي تدفعهم لتقديم أداء أكثر فعالية في بيئاتهم التعليمية. مما يساهم في بناء كوادر مؤهلة قادرة على مواجهة التحديات التربوية المتزايدة، وتحقيق نتائج ملموسة تساهم في تحسين مخرجات التعليم على المدى البعيد. ويرى رمضان وآخرون (2022) أن التعليم الأساس الذي يُبنى عليه تطور المجتمعات، مما يتطلب تطويرًا مستمرًا للمهارات التعليمية والمعرفية، ويكتسب التعليم أهمية خاصة نظرًا لدوره الحيوي في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني والثقافي (عبد الرحمن، 2010). إلا أن النظام التعليمي الفلسطيني يواجه العديد من التحديات المترابطة نتيجة للظروف الخاصة بالاحتلال الإسرائيلي، وضعف الموارد، والتحديات السياسية (صوالحة، 2023). ويرى الدهشان ومحمود (2021) أن قضية تطوير الكفاءات التعليمية للمدربين التربويين من أهم التحديات التي تواجه تطوير العملية التعليمية، حيث المدرب التربوي لا يقوم فقط بنقل المعرفة، بل يتطلب دوره أيضًا القدرة على قيادة العملية التعليمية بطريقة منهجية وفعالة. مما يتطلب امتلاكه قدرات ومهارات مميزة، منها الحاجة إلى مهارات التفكير المنطومي، التي تعتبر حجر الأساس في تحسين جودة القرارات التربوية وحل المشكلات المتجددة التي تواجه العملية التعليمية (الصباطي وآخرون، 2014).

يعد التفكير المنطومي أداة منهجية لتعزيز تلك الكفاءات والمهارات عبر قدرته على فهم الأنظمة المركبة وتحليلها بشكل منظم، مما يساعد في اتخاذ قرارات منهجية وحل المشكلات بشكل فعال (الحبار، 2018).

وتعتبر هذه القدرة والمهارة ضرورية للمدربين التربويين الذين يواجهون تحديات متعددة في بيئات متغيرة باستمرار، حيث يساهم تعزيز التفكير المنطومي في تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتماشى مع احتياجات الطلاب (الليمون، 2021).

ورغم أهمية الكفايات في تطوير التعليم، إلا أن الدراسات التي تناولت فعالية برنامج كورت في السياق الفلسطيني لا تزال محدودة. وهذا ما يبرز الحاجة إلى إجراء دراسة معمقة لتقييم أثر هذا البرنامج على المدربين التربويين في فلسطين، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات التفكير المنطومي.

وتتأى أهمية الدراسة الحالية - في حدود علم الباحثان - من عدم تناول الدراسات السابقة بشكل مباشر تأثير برنامج كورت على المدربين التربويين، بالرغم من ترجمة البرنامج إلى أربع عشرة لغة في العالم، وتدريب ما يزيد عن ثمانية ملايين متدرب من قطاعات التعليم وغير التعليم قبل عام (2000). فقد تم تدريب موظفو شركة برمجة (APM)، وموظفو شركة ميتسوبيشي باستخدام برنامج كورت لتنمية مهاراتهم التفكيرية (طلافة، 2002)، مما يبرز الحاجة إلى دراسة تركز على هذه الفئة لفهم كيفية استفادتهم من برنامج كورت في تعزيز كفاءاتهم التعليمية والتدريبية.

كما تمثل هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تحقيق هدف أسمى يتمثل في تحسين جودة التعليم في فلسطين. فتعزيز التفكير المنطومي لدى المدربين التربويين سيساهم بشكل مباشر في رفع مستوى الأداء التعليمي وتحقيق نتائج أفضل للطلاب. كما أن هذه الدراسة قد تفتح الباب أمام مزيد من الأبحاث حول كيفية استخدام البرامج التعليمية مثل كورت لتطوير التعليم في مناطق أخرى تواجه تحديات مماثلة.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات المستمرة في المجال التعليمي والتحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات التعليمية في فلسطين من منع التربويين من الوصول إلى مدارسهم واعتقال بعضهم واستبدال نظام التعليم الوجيه بالنظام الإلكتروني، مما أثر سلباً على نفسية التربويين وأضاف حاجة جديدة لمهارات تنظيمية وتطويرية للتعامل مع الأزمات المتجددة والمتسارعة في الساحة الفلسطينية (موسى، 2022)، تبرز الحاجة الملحة إلى تدريب المدربين التربويين على مهارات التفكير المنظومي لديهم، للإسهام في التغلب على التحديات وتحسين جودة التعليم وتطوير استراتيجيات تعليمية منهجية تتماشى مع احتياجات المجتمع المتغيرة.

أكدت الأدبيات السابقة على دور برنامج كورت في مهارات العاملين في مجال التعليم والمدربين التربويين، حيث إن الدراسات التي أجراها الحبار (2018)، عسيري (2017)، والسلمي (2017) أشارت إلى تحسن ملحوظ لدى المشاركين في برنامج كورت. وقد دعمت الأبحاث استخدام برنامج كورت لتعزيز قدرات المدربين على التعامل النقدي والإبداعي مع المشكلات التعليمية، مما يسهم في رفع كفاءتهم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة من عمل الباحثان في مجال تأهيل المدربين والمعلمين وتقديم مئات الدورات لفئات مختلفة في قطاع التعليم استخدمت فيها برامج متعددة منها برنامج كورت، كما شعر الباحثان بمشكلة الدراسة لمعايشته للواقع الفلسطيني وما يتضمنه من تحديات تتطلب حلولاً عملية للتغلب عليها، لكل ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول فعالية برنامج "كورت" في تطوير التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في فلسطين.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين. وتتناول الدراسة الحالية هذه الفجوة عبر دراسة تأثير البرنامج على المدربين التربويين وكيفية استفادتهم من أدوات واستراتيجيات برنامج كورت في المستويين الأول والثاني في تعزيز تفكيرهم المنظومي مما يعكس إيجاباً على كفاءتهم التعليمية والتدريبية.

وتحدد مشكلة الدراسة بالكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.

### 2.1. فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظومي في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظومي.

### 3.1. أهداف الدراسة:

1. الكشف عن الفروق في التفكير المنظومي بين المدربين التربويين الذين تعرضوا لبرنامج كورت (CoRT) والذين لم يتعرضوا للبرنامج.
2. الكشف عن فعالية برنامج كورت (CoRT) بعد مرور شهر، من خلال الكشف عن الفروق في القياس البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظومي.

### 4.1. مصطلحات الدراسة:

- برنامج كورت (CoRT): مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التعليمية التي طورها إدوارد دي بونو، مصممة لتعزيز

مهارات التفكير وتحتوي على ست وحدات رئيسية تركز على جوانب مختلفة من التفكير مثل توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، استخدام المعلومات، والتفكير النقدي (De Bono, 1983).

- **التفكير المنظومي:** القدرة على فهم وتحليل الأنظمة المعقدة بطريقة شاملة، مما يساعد في اتخاذ قرارات منهجية وحل المشكلات بشكل فعال، ويشمل رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحديد العلاقات بين مكونات النظام (Forrester, 1994). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المدرب التربوي على مقياس التفكير المنظومي المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتضمن 26 بندًا تقيس مدى قدرة الفرد على التفكير بمنهجية نظامية في السياقات التعليمية والتدريبية.
- **المدربون التربويون:** الأفراد المسؤولون عن تدريب وتطوير الكفاءات التعليمية للمعلمين والمحاضرين والطلاب المعلمين. يشمل ذلك تقديم الدعم والمشورة والتوجيه لتحسين الأداء التعليمي والتربوي.

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### برنامج كورت:

برنامج كورت (CoRT) الذي طوره إدوارد دي بونو يُعد من البرامج التي تعزز التفكير المنظومي بشكل كبير في المستويين الأول والثاني، حيث يعتمد البرنامج على تعليم المتعلمين والمدرسين كيفية توسيع إدراكهم للمشكلات وتحليلها من جوانب متعددة عبر تمارين وأنشطة منهجية، يتيح البرنامج للتربويين تطوير رؤية شاملة للعلاقات المتبادلة بين مكونات النظام التعليمي (Fazal, Sarwar, & Nuralieva, 2024)، تعزز هذه الأنشطة من قدرة المدرسين على التفكير بطرق مبتكرة وحل المشكلات بطرق تتسم بالشمولية، وفي دراسة الحلاق (2016) يشير أن مهارات الكورت في المستوى الثاني ساعدت في تطوير المهارات التفكيرية التنظيمية أيضًا لدى الطلبة.

يتألف برنامج كورت من ست وحدات رئيسية، تركز كل منها على جانب محدد من التفكير، تشمل هذه الوحدات توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والمشاعر، والعمل أو الفعل (الباهي، 2018). وتحتوي كل وحدة على سلسلة من الأنشطة والأدوات التعليمية المصممة لتعزيز التفكير المنهجي. يتم تنفيذ هذه الوحدات من خلال تمارين وأنشطة تشجع على التفكير العميق والتحليل الدقيق للمعلومات، مما يعزز قدرات التفكير المنطقي لدى المتعلمين (عسيري، 2017)، ومن خلال المستويات الست يعتقد الباحثان أن المستويين الأول توسعة مجال الإدراك والثاني التنظيم مرتبطان بالتفكير المنظومي والفاعلية الذاتية، مما سيكون لهما أثر في تحسين جودة التدريب التربوي.

ويرتكز بحسب دي بونو (De Bono, 1986). برنامج كورت (CoRT) على عدة مبادئ أساسية تهدف إلى تحسين مهارات التفكير لدى الأفراد بشكل منهجي.

### المبادئ الأساسية لبرنامج كورت

المبدأ الأول: أن التفكير مهارة يمكن تعلمها وتطويرها مثل أي مهارة أخرى، وبالتالي يمكن لأي شخص تحسين قدرته على التفكير عبر التدريب والممارسة.

المبدأ الثاني: أن التفكير الجانبي أو التفكير الإبداعي هو طريقة فعالة للخروج عن النماذج التقليدية لحل المشكلات، مما يمكن الأفراد من استكشاف حلول غير مألوفة أو مبتكرة، ويمكن ذلك من خلال الملاحظة.

المبدأ الثالث: أن للتفكير أدوات مخصصة تساعد على رؤية العلاقات بين الأجزاء المختلفة لأي موقف أو مشكلة عبر تصورات معينة.

يتميز برنامج كورت بعدة خصائص تجعله أداة فعالة في تطوير مهارات التفكير (Ates & Aktamis, 2024)، فهو برنامج شامل يغطي مختلف جوانب التفكير الناقد والإبداعي من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات المصممة لتناسب كافة الأعمار والمستويات التعليمية، ويتميز البرنامج بطابعه التطبيقي إذ يعتمد على تمارين وأنشطة تفاعلية تهدف إلى تطبيق المفاهيم النظرية عملياً، مما يساهم في تسهيل تعلم واستخدام مهارات التفكير في الحياة اليومية والعملية، وكما يتمتع البرنامج بمرونة كبيرة، مما يجعله قابلاً للتكيف مع مختلف البيئات التعليمية (حمادة، 2013). كما أنه يوفر أدوات منظمة تساعد المتعلمين على تحليل المعلومات وتنظيم أفكارهم بفعالية، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات دقيقة وموضوعية (De Bono, 1986). كما يتميز برنامج كورت بعدة خصائص تجعله أداة فعالة لتعليم مهارات التفكير بطرق مبتكرة. أولاً، يتمتع البرنامج بالبساطة، حيث يمكن للمتعلمين في مختلف المستويات التعليمية فهم التدريبات والتمارين وتطبيقها بسهولة (Ates & Aktamis, 2024) ثانياً، يعتمد البرنامج على التدرج المنطقي في تعليم التفكير، حيث يبدأ بالمفاهيم الأساسية ويتقدم تدريجياً نحو المفاهيم الأكثر تعقيداً، مما يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم في التفكير بشكل منهجي. بالإضافة إلى ذلك، يتسم البرنامج بالتنوع من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تستهدف عدة جوانب من التفكير، مثل التفكير النقدي والإبداعي والمنطقي. أخيراً، يتميز البرنامج بالاستمرارية في التدريب، إذ يعزز من اعتماد التفكير كعادة متواصلة لدى المتعلمين، مما يساعدهم على استخدام مهارات التفكير في حياتهم اليومية وفي مختلف المجالات (إرشيد، 2019).

#### مستويات برنامج كورت:

##### المستوى / المجال الأول: توسعة مجال الإدراك:

يعد توسيع مجال الإدراك المستوى الأول التأسيسي للتفكير في برنامج كورت، حيث يركز على تعزيز قدرة الأفراد على رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحليل المعلومات بشكل شامل، وتتضمن كما يرى سيرنغ وكرامي (Sternberg & Karami, 2024) هذه الوحدة أدوات تساعد الأفراد على تطوير مهارات التفكير النقدي والتمييز بين المعلومات الهامة وغير الهامة. ويعزز بحسب اتيس (Ates & Aktamis, 2024) هذا التوجه القدرة على فهم البيئة المحيطة بعمق واتخاذ قرارات مدروسة وأكثر دقة.

يهدف المستوى الأول في برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) إلى تطوير التفكير المنهجي لدى المتعلمين من خلال مجموعة أدوات تساعد على تقييم المواقف واتخاذ القرارات بشكل أكثر شمولية. يبدأ البرنامج بأداة PMI التي تساعد على تقييم الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة للاهتمام لأي موقف قبل اتخاذ القرار، ثم يأتي CAF ليؤكد على ضرورة تحليل جميع العوامل المؤثرة لضمان قرار متكامل. الأداة الثالثة RAP تركز على تحديد القوانين والمبادئ التي يجب الالتزام بها أثناء اتخاذ القرارات، بينما C&S تساعد في التنبؤ بعواقب القرارات لتعزيز المسؤولية والتخطيط المستقبلي. أداة AGO تدعم تحديد الأهداف والغايات بوضوح لضمان اتخاذ القرار الصحيح، في حين أن Plan يساعد في تنظيم الأفكار ووضع خطط تنفيذية فعالة. أداة FIP تساهم في ترتيب الأولويات بشكل دقيق لتحقيق الأهداف الأساسية، وتعمل APC على توليد حلول إبداعية عبر استكشاف بدائل متعددة. أما أداة Dec فتساعد في اتخاذ قرارات دقيقة بعد تقييم الخيارات والعواقب، وتختتم الأداة OPV البرنامج بتعزيز فهم وجهات نظر الآخرين وتحليلها بموضوعية (De Bono, 1986).

##### المستوى / المجال الثاني: التنظيم

أما المستوى الثاني فيركز على ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية ومنظمة، بحيث تساهم هذه الوحدة في تطوير مهارات



التخطيط والتنظيم الضرورية لحل المشكلات واتخاذ القرارات بفاعلية، وعادة ما تتضمن الأنشطة في هذه الوحدة تمارين تهدف إلى تنظيم الأفكار بشكل هيكلي، مما يعزز من القدرة على التخطيط الاستراتيجي (Goldman, Andrea, & Follman, 2015). كما يعزز التنظيم الذاتي ويزيد من فعالية العملية التعليمية (Rafiei & Fard, 2023).

يهدف المستوى الثاني بناءً على دي بونو إلى تطوير مهارات التحليل والتنظيم لدى المتعلمين من خلال مجموعة من الأدوات التي تساعد على تحسين التفكير المنهجي. يبدأ البرنامج بأداة ميز التي تساعد في التمييز الدقيق بين الأفكار المختلفة لفهمها بشكل أفضل، تليها أداة حلل التي تركز على تقسيم الأفكار والمشكلات إلى عناصرها الأساسية، مما يعزز القدرة على التحليل الشامل. الأداة الثالثة قارن تساعد في مقارنة الأفكار أو الحلول المختلفة لتحديد الخيار الأنسب. بعدها تأتي أداة اختر التي تساهم في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تقييم الخيارات المتاحة.

تعمل أداة أوجد طرقاً أخرى على تشجيع الإبداع والابتكار من خلال التفكير في حلول جديدة وغير تقليدية، فيما تركز أداة ابدأ على تحسين القدرة على البدء بتنفيذ الأفكار بطريقة منظمة ومدروسة. أداة نظم تساعد في ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية لتحقيق الأهداف المطلوبة، في حين أن أداة ركز تعزز القدرة على التركيز على النقاط الرئيسية لتحقيق النتائج المرجوة. أخيراً، تركز أداة أدمج على دمج الأفكار المتنوعة لإيجاد حلول شاملة، وتختتم أداة استنتج بتعزيز القدرة على استخلاص النتائج بناءً على التفكير المنطقي والتحليل المدروس.

#### فعالية مستويات الكورت في العملية التعليمية:

أثبتت الدراسات السابقة فعالية برنامج كورت في تحسين مهارات التفكير لدى الأفراد في مختلف السياقات التعليمية. فقد أظهرت دراسة الرقاد وعلى (2016) أن البرنامج يعزز التفكير المنطقي لدى الطلاب؛ بينما أكدت دراسة عبد الفتاح (2014) فعالية البرنامج في تطوير مهارات التفكير لدى المعلمين؛ وفي دراسة عسيري (2017) التي ركزت على فئة المدراء، تبين أن البرنامج يساهم في تعزيز القدرات العقلية والمنطقية بشكل ملحوظ لديهم. وتعكس هذه النتائج الأثر الإيجابي لبرنامج كورت كأداة تعليمية وتدريبية فعالة لتحسين مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير النقدي والتحليلي بشكل خاص.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على فئة المدربين التربويين بدلاً من الطلاب والمعلمين والمدراء، مما يعكس توجهاً نحو تحسين مستوى التدريس وتعزيز جودة التعليم من خلال تطوير مهارات المدربين أنفسهم. بينما ركزت الدراسات السابقة مثل دراسة الرقاد وعلى (2016) ودراسة الحلاق (2016) على تحسين مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة. ودراسة عسيري (2017) استهدفت مدراء المدارس لتطوير مهارات اتخاذ القرار لديهم، وأيضاً دراسة سلمان وآخرون (2023) ودراسة Gulsum & Sarıtaş (2022) استهدفت المعلمين، وأما الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية التفكير المنطقي والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين، مما يمكنهم من تبني وتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة وفعالة.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز هذه الدراسة بأنها تستخدم برنامج الكورت (CoRT) الوجداني الأولى (توسعة مجال الإدراك)، والثانية (التنظيم) كطريقة شاملة تهدف لتنمية التفكير المنطقي. على عكس الدراسات السابقة مثل دراسة السلمي (2017) التي ركزت على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ودراسة عوض (2019) التي استهدفت تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، فإن هذه الدراسة تتبنى مقاربة متكاملة تسعى إلى تعزيز مهارات التفكير المنطقي لدى المدربين التربويين، مما يساهم في تحقيق تأثير أعمق وأكثر استدامة على العملية التعليمية بأكملها.

### التفكير المنظومي (Systematic Thinking)

يُعرّف التفكير المنظومي بأنه القدرة على فهم وتحليل الأنظمة المعقدة بشكل شامل، من خلال النظر إلى العلاقات بين مكوناتها والتفاعل بين الأجزاء المختلفة للنظام، ويساعد على رؤية الصورة الكبيرة بدلاً من التركيز على الأجزاء الفردية فقط، مما يمكن الأفراد من تحديد الأنماط والاتجاهات وتحليل الآثار المتبادلة داخل النظام (كمال، 2023). ويعتبر التفكير المنظومي أداة أساسية لتحليل المشكلات واتخاذ قرارات صائبة، حيث يوفر إطارًا يساعد على فهم التداخلات بين المكونات المختلفة للنظام (حنا وآخرون، 2023).

وتم تطوير مفهوم التفكير المنظومي في البداية في مجالات مثل العلوم والهندسة، حيث كان الهدف هو حل المشكلات المعقدة التي تتطلب فهماً متعدد الأبعاد. بمرور الوقت، بدأ تطبيق هذا المفهوم في مجالات مثل التعليم، حيث أصبحت العمليات التعليمية أكثر تعقيداً بسبب التفاعلات المتعددة بين عناصر النظام التعليمي (Tonna & Bugeja, 2017)، وقدم جاي فوريستر (Forrester, 1994) التفكير المنظومي كجزء أساسي من التنظيمات التعليمية والتربوية، مؤكداً أن هذا النوع من التفكير يساهم في تحسين الأداء التعليمي من خلال تعزيز القدرة على التحليل الشامل (Monat & Gannon, 2015).

ويساعد التفكير المنظومي المدربين التربويين على رؤية العملية التعليمية بأكملها من منظور أوسع. هذا النوع من التفكير يمكنهم فهم كيفية تفاعل العناصر المختلفة داخل النظام التعليمي، وكيف تؤثر التغييرات في عنصر واحد على العناصر الأخرى، كالتغيير في المناهج الدراسية الذي يؤدي إلى تغييرات في أساليب التدريس، والتي بدورها تؤثر على أداء الطلاب (أحمد، 2009). ويعتقد الباحثان إن عدم قدرة المدربين على رؤية هذه العلاقات بشكل صحيح، قد يصعب عليهم التعامل مع التحديات التي تواجههم بشكل فعال.

وتتجلى أهمية التفكير المنظومي في قدرته على تحسين مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومن خلاله يمكن للمدربين التربويين فهم كيفية تأثير جزء من النظام على الأجزاء الأخرى، وبالتالي يمكنهم تطوير استراتيجيات تعليمية شاملة تتعامل مع القضايا الشائكة بفعالية أكبر. كما يرى الحبار (2018) أن القدرة على التنبؤ بالعواقب المحتملة للقرارات والإجراءات عبر التفكير المنظومي تكون أكثر فاعلية، مما يساعد في تقليل المخاطر وزيادة الفعالية التعليمية.

وتتضمن عملية التفكير المنظومي مجموعة من المهارات الأساسية كالقدرة على رؤية العلاقات بين الأجزاء المختلفة للنظام، والتفكير الديناميكي الذي يأخذ في الاعتبار التغييرات بمرور الوقت، والتفكير التكاملية الذي يجمع بين وجهات النظر المختلفة (الليمون، 2021).

أحد الجوانب المهمة أيضاً للتفكير المنظومي هو قدرته على تعزيز حل المشكلات بشكل شامل ومنهجي. بدلاً من التركيز على حل جزء من المشكلة، ويشجع التفكير المنظومي على النظر إلى الجوانب المختلفة للمشكلة وفهم كيف يمكن أن تؤثر الحلول المقترحة على النظام بأكمله (كمال، 2023).

وان تشجيع التفكير المنظومي في البيئات التعليمية يتطلب تطبيق استراتيجيات تدريبية تركز على الفهم الشامل والتحليل النقدي (معمار، 2019). ويمكن استخدام تقنيات مثل رسم الخرائط الذهنية، والنماذج التفاعلية، والمحاكاة لتوضيح العلاقات والتفاعلات بين مكونات النظام. والتعليم القائم على المشروعات والعمل الجماعي يمكن أن يساهم أيضاً في تعزيز مهارات التفكير المنظومي، وذلك يكون عبر مهارات التفكير المنظومي كما تراها الشهري (2023) مهارات إدراك العلاقات المنظومية، مهارات التحليل المنظومي، مهارات التركيب المنظومي، ومهارات التقويم المنظومي. حيث يُطلب من الطلاب العمل على حل مشكلات واقعية تتطلب التحليل والتفكير النقدي.



وأظهرت دراسة الحبار (2018) أن تعزيز التفكير المنظومي لدى المتعلمين والمدرّبين أدى إلى تحسينات كبيرة في الأداء الأكاديمي والمهني. كما أظهرت دراسة الشهري (2023) أن الطلاب الذين تدربوا على التفكير المنظومي أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي. وبالمثل، فإن المدرّبين التربويين الذين يتبنون نهج التفكير المنظومي يمكنهم تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية وابتكاراً، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم والتدريب كما يعتقد الباحثان.

ويرى الصباطي وآخرون (2014) أن إحدى التطبيقات الهامة للتفكير المنظومي في التعليم هي دوره في التطوير المهني للمدرّبين التربويين، حيث إن تحسين مهارات التفكير المنظومي يساعد المدرّبين على أن يصبحوا أكثر مرونة في التعامل مع التحديات اليومية التي يواجهونها في بيئة العمل عبر تطوير القدرة على رؤية الصورة الشاملة وتحليل العلاقات بين المكونات المختلفة، ويمكن للمدرّبين تحسين مهاراتهم في اتخاذ القرارات، وقيادة الفرق التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة أكبر. وتشير الدراسات إلى أن التربويين الذين يتمتعون بمهارات تفكير منظومي قادرين على التكيف بسرعة مع التغييرات في بيئة العمل، ويصبحون أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات التي تؤثر على جودة التعليم (أحمد، 2009). ويرى الباحثان هذا النمط من التفكير يفتح آفاقاً جديدة للمدرّبين لمواجهة التحديات بطرق مبتكرة وأكثر فاعلية، مما يعزز من قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية في ظل ظروف متغيرة ومعقدة في فلسطين.

ويساهم التفكير المنظومي إلى جانب دوره في حل المشكلات، في بناء بيئة تعليمية مستدامة، والمقصود هنا بمفهوم الاستدامة في التعليم القدرة على تحسين مخرجات التعليم بشكل دائم ومستمر، بما يتناسب مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع والنظام التعليمي، وترى الشهري (2023) أن التفكير المنظومي يساعد المدرّبين التربويين على تصميم استراتيجيات تعليمية تأخذ في الاعتبار ليس فقط الحلول الفورية، ولكن أيضاً التأثيرات طويلة المدى للتغييرات على النظام التعليمي ككل.

يرى Chaaban (2024) التفكير المنظومي يساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار فيما يتعلق بتطوير المناهج، وتخصيص الموارد، وتدريب المعلمين، فمثلاً قد يحتاج المدرّبون إلى تطوير مناهج دراسية جديدة تتماشى مع متطلبات سوق العمل الحديث، أو تحسين البيئة التعليمية لتعزيز تعلم الطلاب، فالتفكير المنظومي يسمح لهم بفهم كيفية تأثير هذه القرارات على الطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي بشكل عام، مما يعزز من استدامة التعليم على المدى الطويل (العدوان والحوالدة، 2024).

ويرتبط التفكير المنظومي ارتباطاً مباشراً ببرنامج الكورت من خلال ارتباطه بالمستوى الأول والثاني توسعة مجال الإدراك والتنظيم، كما أن تطوير هذه المهارات يساعد المدرّبين على فهم العلاقات بين مختلف مكونات النظام التعليمي وتحليلها بشكل شامل عبر تعزيز التفكير النقدي والإبداعي (الخطيب، 2016)، بينما يرى نوى (Noe, 2015) أن التدريب الذي يشمل محاكاة لحالات واقعية يساعد المتدربين على تطوير مهارات عملية تمكنهم من التعامل مع التحديات بفعالية.

### 3. المنهجية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدرّبين التربويين في دولة فلسطين، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، حيث استخدم المنهج التجريبي /تصميم شبه تجريبي، وهو نوع من التصميمات البحثية التي تُستخدم لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات دون الاعتماد على التوزيع العشوائي للأفراد أو العينات. وفي هذا التصميم، يتم اختيار أفراد العينة بالطريقة القصدية من المدرّبين التربويين المتعاونين لتحقيق أهداف الدراسة. حيث يصعب التحكم الكامل في جميع المتغيرات (عبد القادر وآخرون، 2021). ويتم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً، وتقديم قياسات قبلية وبعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس تتبعي بعد مرور شهر للمجموعة التجريبية فقط، ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة الحالية كما يلي:

المجموعة	التعيين	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي	القياس التتبعي
EG المجموعة التجريبية	R	O <sub>1</sub>	X	O <sub>2</sub>	O <sub>3</sub>
CG المجموعة الضابطة	R	O <sub>1</sub>	-	O <sub>2</sub>	-

حيث: (EG): المجموعة التجريبية. (CG): المجموعة الضابطة. (R): توزيع عشوائي، (O<sub>1</sub>): القياس القبلي بمقياس الدراسة (مقياس التفكير المنطومي). (X): المعالجة/برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك، التنظيم). (-): بدون معالجة. (O<sub>2</sub>): القياس البعدي بمقياس الدراسة (مقياس التفكير المنطومي). (O<sub>3</sub>): قياس المتابعة بمقياس الدراسة (مقياس التفكير المنطومي).

### 1.3. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: برنامج كورت (CoRT) (وحدتي توسعة مجال الإدراك والتنظيم).

المتغيرات التابعة: التفكير المنطومي.

### 2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المدربين التربويين العاملين في دولة فلسطين/محافظة الضفة الغربية، وهم الأفراد المسؤولون عن تدريب وتطوير المعلمين والكوادر التعليمية في المؤسسات التعليمية المختلفة. يشمل هؤلاء المدربين مجموعة متنوعة من الخبرات والتخصصات التي تهدف إلى تعزيز مهارات المعلمين في مجالات التعليم المختلفة، مثل التدريس الفعال، استراتيجيات التعليم الحديثة، وتنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، تأهيل المحاضرين والمعلمين الجدد.

### 3.3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، تكونت من (40) مدرباً ومدربة في المجال التربوي، تمثل شريحة متنوعة من المدربين التربويين العاملين في فلسطين. تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تكونت من (20) مدرباً ومدربة، والمجموعة الضابطة تكونت من (20) مدرباً ومدربة، يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية فيها وهي: (الجنس، الخبرة في مجال التدريب التربوي، المؤهل العلمي). ويمثل الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للعينة.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

النسبة	العدد	مستويات المتغير	المتغير	المجموعة الضابطة
%35	7	ذكر	الجنس	
%65	13	أنثى		
%100		20	المجموع	
%40	8	أقل من 5 سنوات	الخبرة التدريسية	
%10	2	من 6 – 10 سنوات		
%50	10	أكثر من 11 سنة		
%100		20	المجموع	

%5	1	بكالوريوس	المؤهل العلمي	المجموعة التجريبية
%55	11	ماجستير		
%40	8	دكتوراه		
المجموع				
%100	20			
النسبة	العدد	مستويات المتغير	المغير	
%35	7	ذكر	الجنس	
%65	13	أنثى		
المجموع				
%100	20			
%30	6	أقل من 5 سنوات	الخبرة التدريبية	
%10	2	من 6 – 10 سنوات		
%60	12	أكثر من 11 سنة		
المجموع				
%100	20			
%35	7	بكالوريوس	المؤهل العلمي	
%35	7	ماجستير		
%30	6	دكتوراه		
المجموع				
%100	20			

#### 4.3. إجراءات الدراسة:

1. تحديد مشكلة الدراسة استنادًا إلى تخصص الباحثان في التدريب، بالإضافة إلى استكشاف فجوات البحث في الأدب النظري.
2. إجراء بحث شامل في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة لتعميق الفهم النظري حول مشكلة الدراسة، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة لمعالجتها.
3. تحديد أدوات الدراسة بناءً على مقاييس متخصصة في التفكير المنظومي، تمت ترجمة الأدوات إلى اللغة العربية مع الحفاظ على الدقة العلمية.
5. عُرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية لمراجعة وضمان دقة الترجمة وسلامتها، وتم تعديلها بناءً على ملاحظاتهم.
6. أُرسلت الأدوات إلى محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم للتحقق من صدق المحتوى وثبات الأدوات.
7. تم اختبار عينة استطلاعية تكونت من (20) مدرباً ومدربة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، للتحقق من الخصائص السيكومترية.
8. اختيار العينة النهائية للدراسة بالطريقة القصدية، حيث شملت (40) مدرباً ومدربة تربوياً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (20) مجموعة تجريبية و(20) مجموعة ضابطة).

9. تم التواصل مع المشاركين ودعوتهم للمشاركة في الدراسة، مع تقديم شرح وافٍ حول أهداف الدراسة وإجراءاتها، وحصل الباحثان على موافقتهم.
10. تم إجراء تقييم قبلي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام أدوات الدراسة، وذلك لضمان التكافؤ بين المجموعتين.
11. خضعت المجموعة التجريبية لتدريب مكثف على برنامج كورت (المستويين الأول والثاني) لمدة شهرين. في المقابل، لم تتلقَّ المجموعة الضابطة أي تدريب.
12. بعد انتهاء التدريب، أُجري تقييم بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام نفس أدوات القياس لقياس أثر البرنامج التدريبي.
13. بعد مرور شهر من انتهاء التدريب، تم إجراء تقييم تنبعي للمجموعة التجريبية فقط، لقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي.
14. تحليل البيانات التي جُمعت من التقييمات القبليّة والبعدية والتتبعية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل اختبار (T-test) وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وتم استخراج النتائج النهائية وربطها بأهداف الدراسة.
15. نوقشت النتائج المستخلصة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم تقديم توصيات عملية لتطوير التفكير المنطومي لدى المدربين التربويين.

### 5.3. طرق جمع المعلومات والبيانات متضمنة أداة أو أدوات الدراسة الأولية:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنطومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، وتبرز الحاجة إلى توظيف منهجيات بحثية متقنة تضمن تحقيق الأهداف المنشودة، واستخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة أداتين، برنامج كورت، مقياس التفكير المنطومي.

#### برنامج كورت

يُعد برنامج كورت المتغير المستقل الرئيسي الذي استخدم لتطوير مهارات المدربين التربويين في التفكير المنطومي. وركز البرنامج على تعزيز مهاراتهم من خلال جزئين أساسيين: توسيع مجال الإدراك وتنظيم الأفكار.

الجزء الأول، "توسيع مجال الإدراك"، يهدف إلى مساعدة المدربين على تحليل المواقف من زوايا متعددة قبل اتخاذ القرار. باستخدام أدوات مثل PMI (الإيجابيات، السلبيات، والمثير للاهتمام) وCAF (اعتبار جميع العوامل)، يتم تدريب المدربين على التفكير بشكل أكثر شمولية، مما يتيح لهم تقييم جميع الجوانب المؤثرة في القرارات التي يتخذونها (De Bono, 1986).

أما الجزء الثاني، التنظيم، فيركز على تحسين قدرة المدربين على تنظيم وتحليل المعلومات بطريقة منهجية. باستخدام أدوات مثل Analyze (تحليل) وOrganize (تنظيم)، التي تساعد المدربين في تفكيك المشكلات إلى عناصرها الأساسية وترتيبها بشكل يسمح بإدارة المواقف المعقدة بفعالية. وهذا التنظيم المنهجي يعزز قدرتهم على التخطيط واتخاذ قرارات مستندة إلى تحليل دقيق للمعلومات (De Bono, 1986).

#### مقياسي التفكير المنطومي والفعالية الذاتية

تم التحقق من خصائص السيكومترية لمقياس التفكير المنطومي بالطرق التالية:

### صدق المحتوى / الظاهري (Face Validity):

يشير الصدق الظاهري إلى الحكم على مدى وضوح وملاءمة العبارات في الأداة لقياس الظاهرة المستهدفة، من وجهة نظر الخبراء والمستخدمين. وفقاً لعباس وآخرون (2022)، فإن هذا النوع من الصدق يتم التحقق منه بمراجعة العبارات وتحليل مدى وضوحها وصلاحياتها وانتمائها، حيث تم عرض الأداة على (10) خبراء متخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والتربية للحكم على ملاءمة العبارات ومراجعة شموليتها. بناءً على ملاحظات الخبراء، تم إجراء التعديلات اللازمة لتحسين جودة الأداة وشموليتها. (ملحق رقم ملحق (ج) يحتوي على أسماء المحكمين).

### صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير المنظومي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (20) مدرباً ومدربة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير المنظومي

رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	*0.457	10	**0.643	19	**0.627
2	**0.612	11	**0.693	20	**0.694
3	**0.678	12	**0.637	21	**0.684
4	*0.423	13	**0.678	22	**0.572
5	**0.665	14	**0.704	23	*0.407
6	*0.461	15	**0.676	24	**0.524
7	*0.446	16	**0.656	25	**0.681
8	**0.736	17	**0.646	26	**0.604
9	**0.523	18	**0.595		

\*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) \*\*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.01$ )

يُظهر الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس التفكير المنظومي مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.407-0.736)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الصدق بنتائجه.

**3: ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) مدرباً ومدربة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (0.81). وتم التحقق من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.87)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

### وصف مقياس التفكير المنطومي:

تكونت المقياس في صورته النهائية من (26) فقرة، جاءت جميعها باتجاه إيجابي ما عدا الفقرات ذوات الأرقام (6)، 12، 14، 15، 24) باتجاه سلبي، أمام كل فقرة مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدرج ليكرت الخماسي يعكس درجة موافقة المستجيب على الفقرة، وتم إعطاء (أوافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (أوافق) أربع درجات، وإعطاء (محايد) ثلاث درجات، وإعطاء (أعارض) درجتين، وإعطاء (أعارض بشدة) درجة واحدة، للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس من (26-130)، ولأغراض الدراسة الحالية تم اعتماد المعيار التالي في الحكم على مستوى التفكير المنطومي:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33 فأقل مستوى منخفض

3.67-2.34 مستوى متوسط

3.68 فأكثر مستوى مرتفع

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وهي كالآتي:

$$\frac{N-1}{3} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في مقياس التفكير المنطومي

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي لمقياس التفكير المنطومي، والجدول رقم (6) يظهر النتائج:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات ونتائج

اختبار (T) للعينات المستقلة

المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التفكير المنطومي	2.72	0.27	2.73	0.28	38	0.086	0.932

يلاحظ من النتائج الظاهرة بالجدول رقم (6) عدم وجود فروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس التفكير المنطومي، عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يعني تكافؤ المجموعتين؛ لانخفاض قيمة (ت) المحسوبة، وارتفاع مستوى الدلالة أعلى من ( $\alpha=0.05$ ).



### 6.3. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بحيث تم استخدام:

- 1- معامل ارتباط بيرسون
- 2- الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest)
- 3- مُعادلة كرونباخ ألفا
- 4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
5. اختبار (T, test) للعينات المستقلة للتحقق من تكافؤ المجموعتين.
- 6- اختبار التباين المصاحب ANCOVA للتحقق من الفرضية الأولى والثانية.

### 7.3. برنامج العمل:

ضمن إطار البحث العلمي الموسوم بفعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنطومي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، تم تطوير بروتوكول دقيق لجمع البيانات بهدف توفير بيانات صحيحة وموثوقة تسمح بتقييم فاعلية البرنامج التدريبي.

#### التحضير والتدريب:

تضمن البروتوكول اختيار عينة قصدية مكونة من (40) مدرباً ومدربة، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين، بواقع (20) مدرباً ومدربة كمجموعة تجريبية، و(20) مدرباً ومدربة كمجموعة ضابطة، ثم تعريض المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار قبلي لقياس درجة التفكير المنطومي لديهم، ثم تعريض المجموعة التجريبية فقط لبرنامج كورت (20) جلسة تدريبية، بواقع جلستين أسبوعياً، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف تقريباً، تم تعريض المجموعتين لاختبار بعدي لقياس درجة التفكير المنطومي لديهم، وبعد مرور شهر عن الاختبار البعدي تم تعريض المجموع التجريبية فقط لاختبار تتبعي لقياس درجة التفكير المنطومي.

#### المتابعة والتوثيق:

تم توثيق كل خطوة من خطوات التدريب بتصوير فيديو للاستفادة منها بعمل تغذية راجعة للباحث، وجمع البيانات والملاحظات المرتبطة بها بدقة، لضمان الشفافية وسهولة التتبع.

#### مواجهة العقبات :

يتضمن البروتوكول خططاً استباقية للتعامل مع التحديات المحتملة، مع استراتيجيات بديلة لضمان جودة البيانات المجمعة.

#### المدة الزمنية:

التزم الباحثان بإنجاز هذا البحث خلال الفترة الممتدة من شهر أيار 2024 وحتى شهر شباط 2025، حيث تم تنفيذ جميع مراحل البحث وفقاً للجدول الزمني المحدد، بدءاً من جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى إعداد النتائج النهائية وكتابة التوصيات.

#### الاعتبارات الأخلاقية

في إطار إجراء هذه الدراسة تم الالتزام بمجموعة من الاعتبارات الأخلاقية لضمان احترام حقوق المشاركين وحماية بياناتهم. وتشمل هذه الاعتبارات ما يلي:

1. الموافقة المسبقة: تم الحصول على موافقة مسبقة من جميع المشاركين في الدراسة بعد شرح أهدافها وأهميتها، والإجراءات التي سيتم تنفيذها، والنتائج المتوقعة، تم التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل، وللمشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب.

2. سرية البيانات: تم ضمان سرية المعلومات الشخصية للمشاركين، حيث تم استخدام الرموز بدلاً من الأسماء في جميع البيانات التي تم جمعها، وتم التنويه إلى عدم استخدامها إلا للأغراض البحثية فقط.
3. عدم الإضرار بالمشاركين: تم تصميم جميع مراحل الدراسة لتجنب أي تأثيرات سلبية أو ضغوط على المشاركين، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مهنية.
4. الشفافية: تم إعلام المشاركين بأن نتائج الدراسة قد تُستخدم لتحسين البرامج التدريبية، دون الإشارة إلى هوياتهم أو بياناتهم الشخصية.
5. حق الاطلاع: تم منح المشاركين الحق في الاطلاع على ملخص نتائج الدراسة إذا رغبوا بذلك، كجزء من احترام حقوقهم في المشاركة الفعالة.
6. التزام الباحثان: تعهد الباحثان بالالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية في جمع البيانات وتحليلها وعرضها، مع تجنب أي انحياز قد يؤثر على مصداقية الدراسة.

#### 4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمثل هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعد أن تم تطبيق إجراءات الدراسة وجمع البيانات والمعالجة الإحصائية، وعلى النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظومي في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت. للتحقق من الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي والبعدي لمستوى التفكير المنظومي، والجدول (7) يبين هذه المتوسطات.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لمستوى التفكير المنظومي

القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.40	3.71	0.27	2.72	المجموعة التجريبية
0.38	2.77	0.28	2.73	المجموعة الضابطة

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مقياس التفكير المنظومي بعد تطبيق برنامج كورت، ولفحص دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظومي وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، وذلك بعد تحديد أثر التطبيق القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما يبين الجدول (8)

جدول (8) تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد (ANOVA) للقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة على مقياس التفكير المنطومي وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

مربع إيتا $\eta^2$	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	0.176	1.902	0.284	1	0.284	القياس القبلي
0.618	0.000	59.883	8.932	1	8.932	المجموعة
			0.149	37	5.519	الخطأ
				40	434.058	الكلية
				39	14.692	الكلية المصحح

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجات أفراد الدراسة على مقياس التفكير المنطومي وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، فقد بلغت قيمة "ف" (59.883) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للمجموعة، كما يتضح من الجدول أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا ( $\eta^2$ ) ما نسبته (61.8%) من التباين المُفسّر في المتغير التابع وهو مقياس التفكير المنطومي. وبتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، كما يبين جدول (9) جدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها على مقياس التفكير المنطومي تبعاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
المجموعة التجريبية	3.711	0.086
المجموعة الضابطة	2.765	0.086

يتضح من الجدول (9) ان الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، والتي تدرّب أفرادها وفق برنامج كورت، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وحسب نتائج جدول (8) تحليل التباين المصاحب؛ فإن لبرنامج كورت أثراً دالاً إحصائياً في تنمية التفكير المنطومي للمجموعة التجريبية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على " لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية التفكير المنطومي في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت"، ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على " يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنطومي في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت" ولصالح المجموعة التجريبية التي تدرّبت وفق برنامج كورت.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي تنص على: " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنطومي.

لاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس التفكير المنطومي على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق برنامج كورت، ثم إعادة تطبيقه بعد شهر من انتهاء التجربة، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

### جدول (13) نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير المنطومي

القياس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعدي	3.71	20	0.40	0.265	19	0.794
التتبعي	3.68	20	0.36			

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التفكير المنطومي، وبذلك نقبل بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنطومي، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت وبقاء أثره.

#### 5. المناقشة:

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنطومي في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنطومي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب وفق برنامج كورت؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن أدوات برنامج كورت في المستوى الثاني التنظيم كانت مصممة لتعزيز التفكير المنطومي، مما مكّن المشاركين من التفكير بطريقة منهجية لتحليل المشكلات ووضع الحلول المناسبة، بينما أدوات المستوى الأول توسيع مجال الإدراك ركزت على التطبيق العملي لمهارات التفكير من خلال الأنشطة التفاعلية، كما هو موضح في الأدبيات التي تؤكد أن التعلم التفاعلي يحفز التفكير الإبداعي والنقدي (Forrester, 1994). وقد أكدت دراسة الحلاق (2016) على أن الأنشطة الموجهة تعزز من قدرة المتدربين على التفكير بطريقة منظمة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي شجع المشاركين على التفكير الإبداعي من خلال تقديم مواقف تتطلب حلولاً مبتكرة. وركز الباحثان أثناء التدريب على تقديم أنشطة تحدى التفكير التقليدي، مما ساعد المشاركين على تبني أساليب جديدة للتعامل مع المشكلات وهذا ما يتفق مع دراسة سلمان وآخرون (2023) ودراسة Ates & Aktamis (2024) عن أهمية التدريب التطبيقي في تطوير التفكير الإبداعي.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى ملاءمة برنامج كورت لاحتياجات المدربين التربويين في فلسطين، حيث ركز البرنامج على تطوير التفكير المنطومي بشكل منهجي باستخدام أدوات محددة مثل "PMI" و"CAF" التي تساعد في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات. كما أن محتوى البرنامج استهدف الجوانب العملية التي تتماشى مع التحديات التي يواجهها المدربون في عملهم اليومي، مما ساعدهم على تطبيق المهارات المكتسبة بفعالية.

ويعتمد برنامج كورت على أنشطة تدريبية تفاعلية تُحفّز المشاركين على التفكير بشكل منهجي ومنظم. هذه الأنشطة تتضمن تطبيقات عملية مثل التفكير في الإيجابيات والسلبيات (PMI) وتحليل جميع العوامل (CAF)، مما يساعد المشاركين على فهم المشكلات وتحليلها من زوايا مختلفة. وقد ساهمت هذه الأساليب في تعزيز التفكير التحليلي لدى المجموعة التجريبية، مما أدى إلى تحسين أدائهم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذه الأنشطة. تدعم هذه النتيجة ما أشار إليه دي بونو (De

(Bono, 1986)، حيث أوضح أن التمارين التفاعلية تعزز التفكير الإبداعي والتنظيمي، خاصة عندما تُستخدم بشكل موجه ومنهجي. كما أكدت دراسة الحلاق (2016) أهمية الأنشطة التفاعلية في تطوير التفكير المنظومي، حيث بينت أن استخدام استراتيجيات مشابهة مثل التفكير الجانبي أدى إلى تحسين قدرات التفكير لدى المشاركين بشكل ملحوظ.

كما تتسجم نتائج هذه الفرضية مع المبادئ النظرية التي بني عليها برنامج كورت، حيث يُركز البرنامج على توسيع الإدراك وتنظيم الأفكار لتعزيز التفكير المنظومي، يعتقد الباحثان أن هذه المبادئ تشير إلى أن التفكير المنهجي يساعد الأفراد على رؤية العلاقات بين عناصر المشكلة واتخاذ قرارات مدروسة، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه Forrester (1994) في نظرية التفكير المنظومي، حيث أوضح أن التدريب على التفكير المنهجي يمكّن الأفراد من فهم النظم المعقدة وتحليلها بشكل شامل. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الجليل وآخرون (2021)، التي أكدت أن برامج التدريب التي تركز على التفكير المنظومي تسهم في تحسين قدرة المتدربين على حل المشكلات بشكل متكامل وفعال.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظومي.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظومي، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت وبقاء أثره.

يعزى ذلك إلى تركيز برنامج كورت على تعزيز التفكير المنهجي لدى المشاركين من خلال أنشطة عملية وتفاعلية تُرسخ المفاهيم وتساعد على تطبيقها في مواقف الحياة العملية، تُظهر هذه النتائج أن البرنامج لا يقتصر على تحسين الأداء خلال فترة التدريب فحسب، بل يمتد تأثيره ليظل قائماً بعد انتهاء البرنامج، مما يشير إلى جودة تصميم البرنامج واعتماده على أدوات تدريبية تُحفّز التعلم المستدام، ويدعم هذا الاستنتاج ما أشار إليه Forrester (1994)، الذي أكد أن التدريب على التفكير المنظومي يمكّن الأفراد من تطوير رؤية شاملة تساعدهم على التعامل مع التعقيدات في بيئاتهم المهنية.

ويعزى استقرار النتائج أيضاً إلى البيئة الداعمة التي يوفرها برنامج كورت، حيث يتم تعزيز مهارات التفكير المنهجي من خلال التفاعل العملي والمناقشات التشاركية بين المشاركين. هذه الأنشطة تُمكن المشاركين من استيعاب المفاهيم النظرية وتطبيقها في حياتهم العملية، مما يسهم في استدامة الأثر الإيجابي.

النتائج تتماشى مع دراسات سابقة، مثل دراسة الحلاق (2016)، التي أظهرت أن برامج التفكير المنهجي القائمة على التطبيق العملي تحقق تحسينات مستدامة في التفكير النقدي والتحليلي لدى المشاركين.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة، والتي تنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

## 6. التوصيات والمقترحات:

بناءً على هذه النتائج، يرى الباحثان أن برنامج كورت أثبت فعاليته في تحقيق تحسين مستدام في التفكير المنظومي لدى المدربين التربويين.

وفق نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصى بما يلي:

- إدراج برنامج كورت أو برامج مشابهة كجزء أساسي من المناهج الأكاديمية في كليات التربية، مع التركيز على مساقات إعداد المعلمين وتنمية التفكير المنهجي.

- تبني برنامج كورت كجزء من خطط التدريب المستمرة في مراكز تأهيل المدربين والمعلمين.
- تطوير برامج متابعة تستهدف تعزيز التفكير المنظومي لدى المدربين بعد انتهاء البرامج التدريبية، مع توفير جلسات دورية لمراجعة وتطبيق المفاهيم المكتسبة.
- تصميم برامج تدريبية موجهة خصيصاً للمدربين الجدد تُركز على تنمية التفكير المنظومي، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات المراحل التعليمية المختلفة.

## 7. المراجع العلمية:

### 1.7. المراجع العربية:

- أحمد، محمد عبد اللطيف. (2009). الوعي بمهارات التفكير المنظومي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الصفحات 318-358.
- إرشيد، أمنة خليل. (2019). أثر استخدام برنامج كورت لتدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي، واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الخامس الاساسي، في ضوء دافعتهم نحو العلوم في فلسطين. *كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية*، صفحة اطروحة دكتوراه.
- بابطين، هدى بنت محمد. (2019). فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، الصفحات 765-733.
- الباهي، زينب معوض. (2015). آليات استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم*، الصفحات 11-36.
- الحبار، ندى لقمان محمد أمين. (2018). توظيف استراتيجيات تدريسية في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. *مجلة كلية العلوم الإسلامية*، الصفحات 485-521.
- الحلاق، ناطق سعيد. (2016). أثر استعمال برنامج الكورت الجزء الثاني (التنظيم) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة قواعد اللغة العربية. *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*. 316- 351 pp.
- حمادة، فايزة أحمد. (2013). " فاعلية استخدام برنامج الكورت CORT في تنمية بعض مهارات البرهان الهندسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس - جامعة أسيوط*، الصفحات 212-249.
- حنا، ماريانا جودت سلامة عوض، جاد الرب، سيد محمد، وعوض، أنجي. (2023). أثر التفكير المنظومي على تخطيط التعاقب القيادي " دراسة ميدانية علي قطاع الطيران المدني ". *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، الصفحات 20-43.
- الخطيب، ياسر حزام هزاع. (2016). الكفايات اللازمة للمدربين التربويين. *جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، الصفحات 85 - 107.
- الخليفة، حسين، ب. ط & .، الخليفة، ا. ا. (2018). تقويم دور التخطيط التربوي في التدريب أثناء الخدمة لمعلم المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين بمحلية أم درمان-السودان *مجلة كلية التربية الانسانية، جامعة بابل*.



- الدهشان، جمال، ومحمود، هناء. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة العلمية- جامعة أسيوط، الصفحات 3 - 136*.
- دياب، إيناس عبد المقصود. (2015). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم القائم على نشاط الدماغ لتنمية مهارات التفكير المنطومي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبتي الجغرافيا والتاريخ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الصفحات 41 - 83*.
- الرقاد، شيمه سعود، وعلي، نور، الدين عيسى. (2021). فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، الصفحات 1-23*.
- رمضان، منال محمد، البنا، أحمد عبد الله، ومحمد أسماء صلاح. (2022, 4). متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد "2.0" في مصر. *المجلة التربوية لتعليم الكبار، الصفحات 107-139*.
- الزعيم، محمد عبد الرحمن، وأبو رحمة، محمد حسن. (2021, 7). معايير مقترحة لضمان جودة الكادر التدريبي في مدارس التعليم المهني بالمحافظات الجنوبية لفلسطين. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للأدب والدراسات التربوية والنفسية، الصفحات 144-166*.
- السرطاوي، عادل فايز، قديمي، عبد الناصر عبد الرحيم، وشفور، علي زهدي. (2023, 4). جودة تدريب المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في وزارة التربية والتعليم في فلسطين (دراسة نوعية). *مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الصفحات 129-137*.
- سلطان، أمل علي محمود، وهاشم، غادة فوزي. (2022). تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء مدخل التوأمة الجامعية. *كلية التربية، إدارة البحوث والنشر العلمي، الصفحات 62-179*.
- سلمان، داوود أحمد، و عبد الواحد، أحمد عبد الستار. (2023). أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين. *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، الصفحات 1-38*.
- السلمي، عبد العزيز جابر. (2017). فاعلية استخدام برنامج الكورت على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، الصفحات 21-34*.
- شعبان، أسماء محمد. (2021). دراسة تقويمية للبرامج التدريبية على المنهج 2.0 من وجهة نظر المدرسين. *مجلة البحوث العلمية في الطفولة*.
- الشهري، دلال بنت ظافر فراج. (2023). مستوى تضمين مهارات التفكير المنطومي في مقرر العلوم للصف الرابع الابتدائي. تم الاسترداد من مجموعة شركات جلوبال العالمية: <https://scpm.site/archives/1410>
- صالح، إيمان صلاح الدين، والموسوي، علي بن شرف. (2011). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات في تكنولوجيا التعليم لمدربي المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، الصفحات 119-159*.
- الصباطي، أبراهيم محمد، والسيد، حسام عبد الحميد، و غنيم، محمد سالم غنيم . (2014). البناء العملي لمهارات التفكير المنطومي لدى الطالب المعلم وعلاقته بالكفاءة التدريسية في ضوء متغيري التخصص والنوع. *رابطة التربويين العرب، الصفحات 33-68*.

- صوالحة، أمل زهير حسن. (5, 2023). واقع اللامركزية الإدارية في النظام التربوي الفلسطيني ومعوقات التطبيق في ظل جائحة كورونا. *المجلة العلمية - جامعة النجاح الوطنية*.
- طلافة، فؤاد. (2002). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأردنيين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية ابن رشد.
- طه، منال شكري. (2021). الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد وعلاقتها باتجاهات الهيئة التدريسية والطلبة نحو الإرشاد التربوي في مدارس محافظة القدس. *المجلة العلمية - جامعة النجاح الوطنية*.
- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، و أبو عواد، فريال محمد. (2022). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. *دار المسيرة، عمان*.
- عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه، عبد المعطي، أحمد حسين، و محمد، الشيماء صلاح علي. (2023). معايير ضمان جودة التعليم في حالات الطوارئ. *المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط، الصفحات 30-57*.
- عبد الجليل، ربيعة عثمان، العجيل، فرج مفتاح، وأبو سطات، حواء بشير. (2021). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز. *مجلة التربوي، جامعة المرقب، الصفحات 230-258*.
- عبد الرحمن، برهان حافظ. (10, 2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجاً. *المجلة العلمية - جامعة النجاح الوطنية*.
- عبد العزيز، أمل أنور. (10, 2020). برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس "SBL" في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، الصفحات 157 - 212*.
- عبد الفتاح، شرين شحاتة، و خليل، عمر، والانور، عبد الله. (بلا تاريخ). فاعلية استخدام مدخل دمج مهارات التفكير في تدريس الفيزياء على تنمية بعض مهارات التفكير (الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار) لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- عبد القادر، اسراء، يحيى، جيهان، وعقيلة عبد المحسن. (2021). استخدام المنهج شبه التجريبي في دراسات الإعلام التربوي: رؤية نقدية تحليلية في الفترة من 2008 حتى 2020. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، الصفحات 269 - 293*.
- العتيبي، سارة ذعار، والمبيريك، هيفاء بنت فهد. (2023). متطلبات تطبيق منهجية التحسين المستمر في إدارات التدريب التربوي. *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع جامعة الملك فهد، الصفحات 175-191*.
- العدوان، نهاد عيد احمد، والخوالدة، محمد. (2024). بناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الرياضية مستند إلى الإعداد النظري الوظيفي واختبار فاعليته في تنمية مهارات التفكير المنظومي لديهم. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانية والاجتماع، الصفحات 201-222*.
- عسيري، نعيمة محمد عبد الله. (2017). فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات اتخاذ القرار لمديرات المدارس الثانوية في مدينة الرياض. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، الصفحات 95-112*.
- عليان، ربحي عليان، غنيم، عثمان محمد. (2013). أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. *دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان*.

- عوض، فخرية حسن. (2022). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات تفكير توسعة مجال الإدراك العشرة في برنامج الكورت لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة الجامعة الأردنية.
- الكامل، حسنين. (2004). التفكير المنظومي. المجلة العلمية - جامعة عين شمس، الصفحات 59-66.
- كمال، أشواق أحمد مصطفى. (2023). التفكير المنظومي والحدسي لدى طلبة كلية التربية النوعية. مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، الصفحات 33-73.
- كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف. (2022, 12). فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالانخراط في التعلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الطائف. المجلة العلمية، جامعة أسبوط، الصفحات 347-391.
- الليمون، مالك إسماعيل. (2021). التفكير المنظومي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. مجلة الشرق الاوسط للعلوم التربوية والنفسية، الصفحات 52-86.
- معمار، صلاح. (2019). التفكير المنظومي *Systems Thinking*. تم الاسترداد من النجاح: <https://2u.pw/AbXya4F5>
- المقطرن، سوزان، وصبوح، نسرين. (2016). فاعلية دورات التدريب المهني للمعلمين من وجهة نظر الموجهين التربويين \_دراسة ميدانية على عينة في مدارس الحلقة الأولى في محافظة دمشق\_. مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، الصفحات 437-472.
- منصور، حسنية عبد الخالق سيد. (2022, 1). المعتقدات التربوية ودورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، الصفحات 291-325.
- المنيع، عبد الرحمن عبد العزيز. (2021). فمتطلبات تمهين التدريب التربوي لدى مشرفيه بالمملكة العربية السعودية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الصفحات 569-599.
- الموسوي، علي بن شرف، وصالح، إيمان صلاح. (2011). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات في تكنولوجيا التعليم لمدربي المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بسلاطنة عمان. مجلة بحوث التربية النوعية، الصفحات 120-159.
- موسى، وفاء عبد العزيز. (2022, 12). التحديات النفسية التي تواجه المعلمات وعلاقتها بالأداء المهني في ظل جائحة كورونا في المحافظات الجنوبية من فلسطين - محافظة الوسطى نموذجًا. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.
- الهواوشة، ضياء مفلح علي. (2024, 3). أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الصفحات 36-47.

## 2.7. المراجع الأجنبية:

- Noe, R., & Hollenbeck, J. (n.d.). *Fundamentals of Human Resource Management* 6th Edition. 2015.
- de Bono, E. (1986). *Beyond Critical Thinking*. Curriculum review, 25(3), 12-16.
- Forrester, J. W. (1994). *System dynamics, systems thinking, and soft OR*. System dynamics review, 10(2-3), 245-256.

- Monat, J., & Gannon, T. (2015). What is Systems Thinking? A Review of Selected Literature Plus Recommendations. American Journal of Systems Science, pp. 11-26.
- Tonna, M. A., & Bugeja, G. (2017). Evaluating a Train the Trainer programme and the way this empowers educators to bring about systemic change. European Journal Of Teacher Education, pp. 496-516.
- Goldman, E.F., Scott, A.R. and Follman, J.M. (2015), "Organizational practices to develop strategic thinking", Journal of Strategy and Management, Vol. 8 No. 2, pp. 155-175.
- Ates, C. B., & Aktamis, H. (2024). Investigating the effects of creative educational modules blended with Cognitive Research Trust (CoRT) techniques and Problem Based Learning (PBL) on students' scientific creativity skills and perceptions in science education. Thinking Skills and Creativity, 51, 101471.
- Chaaban, Y., Al-Thani, H., & Du, X. (2024). A systems-thinking approach to evaluating a university professional development programme. Professional development in education, 50(2), 296-314.
- Fazal, K., Sarwar, U., Nuralieva, N., HasanAL-Qadri, A., & Yong, Q. Z. (2024). Cultivating creative thinking in Pakistani public schools: a quasi-experimental study. Humanities and Social Sciences Communications, 11(1), 1-10.

### ملحق (ج)

فائمة المحكمين لمقاييس التفكير المنظومي والفاعلية الذاتية وتخصصاتهم ومكان عملهم والدرجة العلمية

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل	الرتبة العلمية
1	احمد محمود الثوابيه	القياس والتقويم	جامعة الطفيلة التقنية	أستاذ دكتور
2	محمد أحمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعة الطفيلة التقنية	أستاذ دكتور
3	بشرى عزات البدوي	إدارة تربوية	جامعة القدس	استاذ مساعد
4	جعفر كامل الربابعة	علم النفس التربوي	جامعة البلقاء	أستاذ دكتور
5	ثائر أحمد غباري	علم النفس التربوي	الجامعة الهاشمية	أستاذ مشارك
6	حسن محمد تيم	الإدارة التربوية	جامعة النجاح الوطنية	أستاذ مساعد
7	ختام إبراهيم حمارشة	مناهج وأساليب تدريس الرياضيات	جامعة القدس	أستاذ مساعد
8	أحمد عودة	أساليب تدريس رياضيات	جامعة النجاح الوطنية	أستاذ مساعد
9	عبد الله الصمادي	أستاذ القياس والتقويم	الجامعة الأردنية	أستاذ دكتور
10	أحمد الطراونة	علم النفس التربوي	جامعة مؤتة	أستاذ دكتور

**ملحق (د)****المقاييس بعد التحكيم**

المدرّب/ة الفاضل/ة،

تحية طيبة وبعد،

يجري الباحثان دراسة بعنوان "فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظومي لدى المدرّبين التربويين في فلسطين" تهدف هذه الاستبانة إلى قياس مدى تطبيقك لمجموعة من المهارات المتعلقة بالتفكير المنظومي أثناء تجربتكم التعليمية والتدريبية. أرجو منك قراءة كل عبارة بعناية وتحديد مدى اتفاقك معها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة).

ملاحظات مهمة:

البيانات التي تقدمها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ودون الإشارة إلى أسمكم الكريم. استجاباتك ستسهم في تحسين وتطوير برامج التدريب التربوي.

**شاكراً لكم حسن تعاونكم واهتمامكم****القسم الأول: البيانات الشخصية**

الرجاء تعبئة البيانات في المكان المخصص

الاسم الرباعي "من يريد الإنضمام للبرنامج التدريبي – مهارات الكورت".

.....

مكان السكن:

.....

المؤهل العلمي:

.....

عدد سنوات الخبرة في المجال التدريبي/التعليمي:

.....

**القسم الثاني: مقياس التفكير المنظومي**

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يعبر عن رأيك

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	أرى أنه كلما عمل الناس بجد أكبر، كانت النتائج أفضل.					
2	أسعى لمعرفة آراء الجميع حول موضوع معين.					
3	انظر لما هو أبعد من الحدث نفسه لتحديد سبب المشكلة.					

4	أرى أن فهم كيفية حدوث تسلسل الأحداث أمر بالغ الأهمية.
5	أشرك الأشخاص العاملين معي حتى أجد حلاً.
6	أرى أن النتائج عشوائية.
7	أرى أن التغيير الدائم يعتمد على الجهد الشخصي والدافعية.
8	أفكر في المشكلة المطروحة علي أنها سلسلة من القضايا المترابطة.
9	أراعي العلاقة بين السبب والنتيجة في بحسب كل موقف.
10	أهتم بطبيعة العلاقات بين زملاء العمل في وحدة العمل.
11	أرى أن أنظمة الحياة في تغير مستمر.
12	أركز على فكرتي الأولى لأنها غالبًا ما تكون الأفضل.
13	أضع في اعتباري أن التغييرات المقترحة يمكن أن تؤثر في النظام بأكمله.
14	السبب الرئيس للنجاح هو جعل الشخص المسؤول يصنع التغيير.
15	أرى أن انطباعاتي الأولى تثبت أنها مفيدة للغاية
16	أرى أن النجاح يحتاج لأكثر من شخص أو شخصين.
17	أحافظ على رسالة المنظمة وهدفها في ذهني .
18	أرى أن التغييرات الصغيرة يمكن أن تحقق نتائج مهمة
19	أخذ بعين الاعتبار بأن التغييرات المتعددة تؤثر لبعضها البعض.
20	أفكر في كيفية تأثير التحسينات في الموظفين المختلفين.
21	أرى أن الالتزام الشخصي مهم في إحداث تغيير دائم.
22	أجرب استراتيجيات لا تعتمد على ذاكرة الناس.
23	أدرك أن مشكلات النظام تتأثر بالأحداث الماضية.
24	أرى أن التغيير على مستوى النظام سهل الإنجاز.
25	أضع في الاعتبار التاريخ الماضي والثقافة لوحدة العمل.
26	أضع في الاعتبار أن نفس العمل يمكن أن يكون له آثار مختلفة بمرور الوقت، اعتمادًا على حالة النظام.



ملحق (أ)

جدول وصف المجموعة التجريبية

الاسم	الجنس	التخصص	المستوى الأكاديمي	سنوات الخبرة
د.ب	أنثى	التدريب والتعليم	دكتوراه	14
ت.ب.ص	انثى	التدريب والتعليم	ماجستير	15
م.ح	ذكر	التدريب التربوي الرياضي	دكتوراه	17
ب.ا	ذكر	التعليم	بكالوريوس	2
ش.ع	أنثى	المنتسوري	بكالوريوس	2
ر.ر	أنثى	أساليب تدريس	ماجستير	15
ج.ش	أنثى	المنتسوري	بكالوريوس	3
و.ش	ذكر	تعليم تربوي	بكالوريوس	17
ف.ش	ذكر	شريعة وإدارة صفية	بكالوريوس	15
ز.س	أنثى	قيادة تربوية	دكتوراه	30
ح.ب	أنثى	أساليب تدريس	ماجستير	10
ا.ع	ذكر	تدريب وتعليم	دكتوراه	15
ع.ح	أنثى	أساليب تدريس	ماجستير	20
ح.أ	أنثى	تعلم وتعليم	دكتوراه	3
ج.ق	أنثى	إدارة تربوية	ماجستير	5
ب.ش	أنثى	تربية خاصة	ماجستير	33
م.ج	ذكر	شريعة وبحث علمي	دكتوراه	15
م.ق	ذكر	خدمة اجتماعية وعلم نفس	بكالوريوس	8
ز.ف	أنثى	التعليم	بكالوريوس	1

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الدكتور/ جمال كامل سعيد زيبيدي، الأستاذ الدكتور/ فؤاد طه طالب طلافحه، المجلة

الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: [doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.72.2](https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.72.2)